

المحاضرة 03: تيارات التعمير

مقياس: عمران



Boulaksa Leila

مقياس: عمران



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

University of Larbi Ben M'hidi Oum El-Bouaghi



الوحدة: UE Fondamentale UEF22

المقياس: عمران Urbanism

السداسي الثاني: 2024-2025

المستوى: سنة أولى ليسانس تهيئة الإقليم

المحاضرة 03: تيارات التعمير:

أهداف المحاضرة:

تهدف هذه المحاضرة الى توضيح السياق التاريخي لنشأة التيارات الفكرية للتعمير والعوامل التي شكلتها (ثورة صناعية، حروب، تحولات اجتماعية)، إضافة الى تحليل المبادئ الأساسية لكل تيار من هذه التيارات على حدى.

1.1 التيار التقدمي: (L'urbanisme Progressiste)

ظهر في أواخر القرن 19 وأوائل القرن 20 كرد فعل على الثورة الصناعية، تميز هذا التيار بقوة تصورات وطابعه الدولي، حيث حصل على اعتراف واسع بتنوع عقائده وتوسع إنجازاته. اعتمد التيار التقدمي على استعمال التقنيات والمواد الجديدة مثل الفولاذ والزجاج، مما أعطى أعماله جمالية مميزة. كما اهتم هذا التيار بإنشاء نمطية مساكن وعمارات وفق تصورات شكلية مثالية، مثل تلك التي طرحها المهندس Tony Garnier، الذي اقترح تقسيم المجال العمراني بناءً على نموذج صارم يعتمد على مبدأ الوظائف العمرانية. بدأ هذا التيار بشكل فعلي مع تأسيس المؤتمر الدولي للهندسة المعمارية (CIAM) سنة 1928، والذي يعتبر أهم حافز للممارسات العمرانية في العالم. وفي سنة 1933، صدر ميثاق أثينا، الذي أعطى أولوية للوظائف العمرانية الرئيسية: "العمل، السكن، الترفيه". ساعدت الحرب العالمية الثانية في تطبيق هذه المبادئ على نطاق واسع بسبب الحاجة الملحة لإعادة الإعمار.

من أبرز رواد هذا التيار:



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

University of Larbi Ben M'hidi Oum El-Bouaghi



– Ildelfons Cerdà (برشلونة 1867)

– Arturo Soria y Mata (المدينة الخطية 1882)

– Tony Garnier (المدينة الصناعية 1917)

– Le Corbusier (المدينة المشعة 1933)

خصائص التيار التقدمي:

- يعتمد على التخطيط التشاوري والعملياتي.
- يراعي التغيرات الديموغرافية والهجرة من الريف إلى المدينة.
- يهدف إلى تنظيم التوسع العمراني لمنع الفوضى والتوسع العشوائي.
- التركيز على الكفاءة: من خلال معاملة المدينة كـ"آلة" يجب أن تعمل بسلاسة

الانتقادات الموجهة إليه

- بيئات غير إنسانية: شوارع واسعة فارغة، مباني متطابقة.
- إهمال التاريخ والهوية: تفكيك الأحياء القديمة (مثل هدم أجزاء من باريس في عهد هوسمان).
- فشل بعض المشاريع: أحياء فقير (مثال: برونكس في نيويورك).
- بيئات حضرية قاسية وغير إنساني
- تجاهل الهوية المحلية

2.1 التيار الثقافي: التيار الثقافي أو الإنساني (L'urbanisme Culturaliste)



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

University of Larbi Ben M'hidi Oum El-Bouaghi



Humaniste)

ظهر هذا التيار كرد فعل على التيار التقدمي، حيث أكد على الهوية والتراث وسعى إلى إدماج القيم الاجتماعية والثقافية الناتجة عن المجتمعات الحديثة، مع الحفاظ على القيم الجمالية والموروث التاريخي. ركز التيار الثقافي على احترام الهوية العمرانية للمجموعات البشرية والوفاء للموروث التقليدي، مع ضرورة قيام العمران على أساس من المعرفة الديمغرافية والجغرافية والاجتماعية.

لم يحظَ هذا التيار بنفس الانتشار الواسع مثل التيار التقدمي، لكنه لاقى اهتمامًا دوليًا. من رواده:

John Ruskin –

William Morris –

الذين انتقدا المنطق العمراني للمدن الصناعية في القرن التاسع عشر، وفضلا جماليات القرون الوسطى مثل الشوارع المتعرجة والمدن الصغيرة المؤهلة لتلبية الحاجات الروحية والطبيعية للإنسان.

تطور هذا المنهج خاصة في الدول الأنجلوسكسونية والجرمانية. في نهاية القرن التاسع عشر، ظهر مؤلفان مهمان يمثلان هذا التيار:

تميز التيار الثقافي باتجاهين رئيسيين:

– **الاتجاه التاريخي:** يركز على خصوصية المجال العمراني كوعاء للتراث الثقافي. من رواده:

– Lewis Mumford (صاحب كتاب "المدن عبر التاريخ" 1965)

– Patrick Geddes (صاحب كتاب "تطور المدن" 1915)

– **الاتجاه الطبيعي:** يدعو إلى إنشاء مدن طبيعية تعتمد على حرية المجال وتمزج بين الخصائص الريفية والحضرية. من رواده:

– Frank Lloyd Wright

المبادئ الرئيسية للتيار الثقافي:

• الاحتفاء بالتاريخ: استلهام فنون العمارة التقليدية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
University of Larbi Ben M'hidi Oum El-Bouaghi

- المقياس الإنساني: شوارع ضيقة، ساحات عامة، أحياء متماسكة.
- المدينة الحدائقية (Garden City): دمج الطبيعة مع العمران.

الانتقادات

- صعوبة التطبيق في المدن الكبرى.
- قد يُعتبر رومانسيًا وغير عملي في بعض السياقات.

3.1 العمران الطبيعي: التيار الطبيعي ((L'urbanisme Naturaliste))

يركز على دمج البيئة الطبيعية في التخطيط الحضري، بهدف تحقيق تنمية مستدامة تحترم الطبيعة وتدعم التنوع البيولوجي. يُعرف أيضاً بالعمران البيئي أو العمران المستدام.

مبادئ العمران الطبيعي:

- الاندماج مع الطبيعة: تصميم المدن بطريقة تحافظ على الأنظمة البيئية وتدمج المساحات الخضراء بشكل واسع داخل النسيج الحضري.
- إدارة الموارد الطبيعية: خاصة دورة المياه والتربة، حيث يتم تصميم البنية التحتية لتكون متوافقة مع دورة المياه الطبيعية، مثل استخدام الأحواض المفتوحة ونظم تصريف مياه الأمطار الطبيعية.
- دعم التنوع البيولوجي: خلق بيئات حضرية تسمح بازدهار الأنواع النباتية والحيوانية المحلية.
- الاستدامة: تقليل استهلاك الموارد، وتحسين جودة الهواء والماء، وتقليل البصمة البيئية للمدن.
- التصميم البيئي: استخدام تقنيات وممارسات تصميم تعتمد على فهم دقيق للبيئة الطبيعية المحلية، مع مراعاة المناخ والتربة والمياه.



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

University of Larbi Ben M'hidi Oum El-Bouaghi

